

جزيرة الأرنج

خيال علمي

مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع

شعير . صلاح

الساحرة والحكيم : مجموعة مسرحية بالفصحي

/صلاح شعير - ٢٠١٨

رقم الإيداع : ٢٠١٨ / ١٤٣٤٠

تدمك : ٧٧٧-٦٧٧-٧٧٧-٩٧٨

١ . مسرحيات الأطفال

٢ . المسرحيات العربية

أ . العنوان

ديوي : ٨١٢,٠٤١

رقم الإيداع : ١٣٤٣٠

تصميم وإخراج : امير شعير

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

العنوان : المكتبة و المطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٦٠٠٥٢

موقعنا علي الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة و توزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الشخصيات :

- أطباء الأرناب
الطبيب عقيق: زوج الأرنبة كوين.
الطبيبة كوين: زوجة الأرنب العقيق.
الأسرة الكادحة
الأرنب الكبير: يعمل حلاقاً وزوج الأرنبة الكبيرة.
الأرنبة الكبيرة: زوجة وتعمل خياطة.
الأرنب البلدي: ابن مارق, ويعمل فلاحاً.
الأرنب الأبيض: ابن مطيع.
الأسرة المنكوبة
الأرنب فيزي: أب, ويعمل مدرساً.
الأرنبة لوب: أم, وتعمل محاسبة.
الأرنبة سنامي: ابنة, مطلقة, وتعمل سائقة.
الأسرة الصغيرة
الأرنب فلمنكي: ويعمل نجاراً.
الأرنبة أنجور: زوجة الأرنب فلمنكي, وتعمل فلاحاً.
الأرنبة دوتش: ابنة الأرنب فلمنكي والأرنبة أنجور, وتعمل طباحة.
شخصيات عامة :
عمدة الأرناب : أرنب حكيم يتولى رعاية مصالح الأرناب.
صحفيّ الأرناب: أرنب شاب وذكي.
ضابط الأرناب: متوسط العمر ونشيط.
شخصيات أخرى: الأرنبة السوداء صاحبة الخمارة- الثعلب العجوز- الثعلب الشاب.

المشهد الأول

تمهيد للعرض - تسمع الأصوات التالية:

صوت	: موج البحر.
صوت	: سرينة السفن المارة.
صوت	: طيور النورس.

(يُرفع الستار على المسرح، وهو معد على هيئة فضاء كبير لجزيرة الأرانب، وله عدة مداخل من اليمين واليسار: مدخل بيت الأرانب الكادحة، وفي الوسط مدخل المركز الطبي، وفي اليسار مدخل الطريق العام. إضاءة خافتة على موسيقى استعراضية بأغنية نشيد الأرانب، ينتهي الاستعراض؛ حيث يدخل الأرنب الطبيب عقيق الطبيب مذعوراً من مدخل الطريق العام، يبحث عن الطبيبة الأرنبة كوين)

الطبيب عقيق : أين أنت يا طبيبة كوين؟ (يلتفت في جميع الاتجاهات، لا يجدها، يصرخ) يا أرنبة كوين، أيتها الطبيبة الماهرة.

الطبيبة كوين : (تخرج من المركز الطبي بسرعة) ماذا جرى أيها الطبيب عقيق؟

الطبيب عقيق : كارثة يا زوجتي الطبيبة!
الطبيبة كوين : ماذا حدث؟

الطبيب عقيق : هناك بعض الأخبار السيئة.
الطبيبة كوين : (تخبط صدرها بيدها)، (وبهلع) أخبرني بسرعة؟

الطبيب عقيق : (بوهن) شمال جزيرة الأرانب مهددٌ بالفناء؛ لقد أصاب الوباء الحديد منطقة الهضاب الخضراء بوادي الأرانب الفسيح، والعدوى يمكن أن تنتقل لكل الأرانب التي تعيش في جزيرتنا.

الطبيبة كوين : (بدهشة) ألم نعالج الأمراض البكتيرية التي كانت تسبب التسمم الدموي البكتيري، والزكام المعدي، والالتهاب الرئوي منذ عام؟

الطبيب عقيق : الإصابة هذه المرة ليست بالأمراض البكتيرية.
الطبيبة كوين : (بتعجب) هل عادت الطفيليات الداخلية

ومجموعة الديدان الكبدية والشريطية مرة
أخرى؟

الطبيب عقيق : كلا يا زوجتي الطيبية، لقد عالجتنا كل
ذلك.

الطيبية كوين : لم يبق سوى الأمراض الفيروسية.
الطبيب عقيق : المشكلة أن المرض الجديد غير معروف، وغامض
جداً، ولا تنطبق عليه خصائص كل الأمراض
السابقة.

الطيبية كوين : (بقلق) إذاً، يجب عزل الأرانب التي تعيش بالوادي
الفسيح والأرانب المهجنة بشمال الجزيرة (لحظة
صمت) ولكن قل لي.. كيف حدث ذلك؟

الطبيب عقيق : لا أدري، ربما كان سبب الإصابة فيروساً جديداً
وغير معروف، فأنت تعلمين أن الفيروسات تتحور
وتتطور وتغير من خصائصها، ولذلك أرسلت
الأرانب النافقة إلى المعمل المركزي بالجزيرة؛
لمعرفة السبب.

الطيبية كوين : علينا من الآن أن نصدر التعليمات بعزل وادي
الأرانب المصابة بشمال الجزيرة عن وادي الأرانب
السليمة بجنوبها، مع إقامة منطقة عازلة بين
شطري الجزيرة؛ حتى لا تنتقل العدوى.

الطبيب عقيق : لقد أبلغت السلطات المحلية، وجاري اتخاذ
اللازم.

الطيبية كوين : يجب إخطار عمدة الأرانب، وصحفي الأرانب،
لتوعية الأرانب عبر أجهزة الإعلام المختلفة.

الطبيب عقيق : لقد دعوتهم، فالأرانب بجزيرتنا ملتزمة جداً،
وتستجيب لنصائح المختصين.

الطيبية كوين : (بقلق) مستقبل جزيرة الأرانب في خطر، ويجب
أن نتحرك؛ فالعدوى سريعة الانتقال.

الطبيب عقيق : هيا بنا نتابع النشرة الصحية؛ فقد نشرت
المجلة الطبية الخبر على الإنترنت، والفييس بوك
منذ ساعات.

الطيبية كوين : هيا (ينصرفان. برهة وتدخل الأرنبة الكبيرة
وابنها الأرنب البلدي)

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، لا تذهب لوادي الأرناب المنكوبة؛ لأن بها داءً جديداً وخطيراً، لقد قرأت الخبر على شبكة التواصل الاجتماعي من ساعة.

الأرنب البلدي : (بسخرية) شبكة التواصل الاجتماعي، كل أخبارها كاذبة، وأنا لا أصدق ما ينشر عليها، (بثقة) لا تقلقي يا أمي، سوف أذهب للاطمئنان على خطيبتني الأرنبة سنامي بشمال الجزيرة، وعندما أعود ستأكدين من أن الأمر مجرد شائعات.

الأرنبة الكبيرة : (بحدة) أنا لم أوافق على هذه الخطوبة، وكذلك أبوك الأرنب الكبير، وكل إخوتك من الأرناب البلدية يرفضون هذا الزوج غير المتكافئ.

الأرنب البلدي : يا أمي هذا مستقبلي، ومن حقي أن أختار بحرية (يدور حول نفسه بهيام) أنا أحب الأرنبة سنامي يا أمي.

الأرنبة الكبيرة : (تحرك شفيتها امتعاضاً) تحبها؟ على ماذا ؟ هي لا تصلح للزواج، إنها كسولة، وتقضي كل وقتها على شبكة الإنترنت.

الأرنب البلدي : الإنترنت ربما يكون أمراً مفيداً يا أمي.
الأرنبة الكبيرة : ألم تقل من لحظات إن كل معلوماته شائعات؟

الأرنب البلدي : (بخجل) عدا الاتصال بيني وبين سنامي، هذا هو الشيء الصادق؛ لأننا تحدثنا على الماسنجر بواسطة الكاميرا، ثم تبادلنا أرقام الهواتف المحمولة، الفيس بوك مفيداً أيضاً يا أمي.

الأرنبة الكبيرة : كعادتك تقلب الحقائق على هواك، وكل ذلك من أجل الأرنبة سنامي.

الأرنب البلدي : أحبها يا أمي.

الأرنبة الكبيرة : (تصرخ) يا ولدي، هي لا تناسبك، ولا تنتظم في أي عمل، وكلما استلمت وظيفة تفصل منها.

الأرنب البلدي : (بضجر) يا أمي، أرياب العمل في هذا الزمان ظالمون.

الأرنبة الكبيرة : كلهم ظالمون؟ لا يمكن ذلك، لم أسمع هذا

الكلام إلّا منك، الكل في جزيرتنا يلتزم بقانون العمل.

الأرنب البلدي : أنت طيبة يا أمي، الأرناب الثرية تغيرت، وأصبحت مادية ومتسلطة، ويقهرون العمال.

الأرنبة الكبيرة : أنا لا أصدق ذلك. (لحظة صمت) أنت تبرر كسلها، ومع ذلك دعك من هذا، ماذا تقول في زواجها وطلاقها باستمرار؟ لقد تزوجت ثلاث مرات.

الأرنب البلدي : هذا نصيبيها.

الأرنبة الكبيرة : بل متمردة على أزواجها.

الأرنب البلدي : هم كانوا متسلطين أيضاً.

الأرنبة الكبيرة : ولم لا تقول بسبب غيابها، وعدم قدرتها على تحمل المسؤولية.

الأرنب البلدي : يا أمي، كيف لا تتحمل المسؤولية وهي تعمل سائق، وأنت تعلمين أن هذه المهنة شاقة على الإناث.

الأرنبة الكبيرة : سنامي مستهترة، وقد تعودت أن تخالف تعليمات المرور، ولا تلتزم بالسرعة المحددة، وصدمت أكثر من سيارة، أخبارها على الضيف بوك سيئة باستمرار.

الأرنب البلدي : (بملل) يا أمي، أنت تعلمين أن الأرنب الذكر في عالمنا يمكن أن يتزوج ٢١ أرنبة، ولكن القانون الجديد بالجزيرة، استناداً إلى العلم أقر الحد الأدنى بخمس زوجات، والحد الأقصى بعشرة، بحجة ضمان الكفاءة في الإنجاب، وأنا الآن متزوج من تسعة فقط (لحظة صمت) تم اختياره من أقارب أبي، و ٤ من أقاربك، أريد أن تكون زوجتي العاشرة من اختياري أنا، أريدها أرنبة شقراء.

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، دعك من المظاهر، ولا تبدد جهدك ولا تخالف أوامري؛ فتصيبك لعنة الرب.

الأرنب البلدي : أنا لم أخالف الدين، فمهمتنا الأولى هي التكاثر لتوفير الغذاء للإنسان، أرجوك يا أمي لا تضغطي عليّ؛ فكل ما لك عندي أن تنجب كل زوجة من

زوجاتي كل ٣١ يوم أرانب كثيرة، وهذا يحدث.
الأرنب الكبيرة : (تتذكر) إذا كنت تريد العروس الشقراء؛ تزوج
من جارتنا الأرنب دوتش الشقراء، فهي طباحة
ماهرة، وأمها أنجور الفلاحه، وأبوها فلمنكي
نجاراً يتقن صنعته، وأفراد تلك الأسرة الصغيرة
كلهم على خلق.

الأرنب البلدي : (بتصميم) يا أمي، قلبي خفي لسنامي.
الأرنب الكبيرة : يا ولدي، لا تكن عنيداً، وإلا أقسمت عليك
وسلمتك بيدي لرجال المذبح لذبحك،
وتسليمك مع اللحوم التي يتم توريدها لدولة
العرب المتحدة.

الأرنب البلدي : (بخوف) تسليمي ابنك إلى دولة العرب المتحدة
ليأكلوه، ويصنعون معه الملوخية الخضراء، هل
ستكونين سعيدة والنساء تشهق مع صوت طشة
التقليية، وهي تطبخ الملوخية على مرقى؟

الأرنب الكبيرة : يا ولدي، هذا مصيرنا، والسلطات المحلية
في جزيرتنا تعاقبت على توريد نصف الزيادة
السنوية من الأرانب التي توقفت عن الإنجاب أو
الأرانب المشاغبة كلحوم مقابل حماية الجزيرة
من الغزاة والحيوانات المفترسة.

الأرنب البلدي : (باعتراض) يحمون الجزيرة من الحيوانات
المفترسة ليفترسوننا، أليست تلك مفارقة
عجيبة ١٩.

الأرنب الكبيرة : لا تكن متمرداً على قوانين الطبيعة.
الأرنب البلدي : أنت التي تتمردين عليها يا أمي، فقوانين الطبيعة
تقتضي حرية الأرنب في تقرير مصيرها، والحق
في الزواج هو قمة الحرية الشخصية، لم تكبليني
يا أمي؟

الأرنب الكبيرة : لا أريدك أن تتزوج من سنامي.
الأرنب البلدي : أنا أحبها يا أمي، الأرنبه سنامي تجري في دمي.
الأرنب الكبيرة : (تنفجر) تحب أرنبه غير نظيفة؟ إنها لا
تغتسل، وطلقت من أزواجها لهذا السبب، وعندما
رفعت سنامي دعوى بالنفقة؛ رفضت المحكمة

إعطائها أي نقود لشراء الجزر والخس؛ لأن أزواجها أثبتوا في المحكمة عدم نظافتها، فالقذر في جزيرتنا محروم من أي حقوق؛ لأنه يصبح مصدرًا للأمراض.

الأرنب البلدي : (مراوغًا) ربما كانت مظلومة.
الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، لقد نشرت كل الصحف الإلكترونية تلك الأخبار.

الأرنب البلدي : كلام الصحف فيه الكثير من التزييف.
الأرنبة الكبيرة : لا مصلحة لأحد في أن يزيّف الخبر، ولا تكن أعمى.

الأرنب البلدي : يا أمي، سنامي من أسرة عريقة، أبوها مدرس، وأمها محاسبة.

الأرنبة الكبيرة : أنت لن تتزوج أمها أو أبواها.
الأرنب البلدي : (بتصميم) أنا أخذت قراراً، ولن أراجع فيه.
الأرنبة الكبيرة : لا تتسبب في خراب بيوت الأرناب بالعائلة، فكل زوجاتك يرفضن هذه القذرة خوفاً من العدوى، لا تغضبني حتى لا أدعو عليك، وأنت تعلم أن دعوة الأم مستجابة.

الأرنب البلدي : (بصلف) لن أراجع.
الأرنبة الكبيرة : (بغضب) وتضحى بأولادك وزوجاتك! (لحظة صمت) مستقبل عشرات الأبناء يضيع من أجل تلك الكسول المستهترّة؟ اذهب يا ولدي، قلبي غضبان عليك. (ترفع يديها إلى السماء) اللهم اجعله في جوف الثعالب.

الأرنب البلدي : (بخوف) لا يا أمي إلا جوف الثعالب.
الأرنبة الكبيرة : هذا جزاء أمثالك.

الأرنب البلدي : (يتراجع عن خوفه) لن تؤثر في دعوتك؛ فالجزيرة مُحصنة من الثعالب، ولا يوجد بها ثعلب واحد، ويفصل بيننا وبين وادي الثعالب بحر مالح، اتساعه اثنان كيلو متراً، كما أنني سوف أتزوج سنامي زواجاً شرعياً حسب القانون، ولم أظلم أحداً.

الأرنبة الكبيرة : سوف أشكوك لربي أيها الابن العاق. (يدخل

عمدة الأرناب، وصحفي الأرناب)
 عمدة الأرناب : لم ترفعين صوتك هكذا يا أختاه؟
 الأرنبة الكبيرة : النجدة يا عمدة الأرناب، ولدي الأرنب البلدي
 ولد عاق.
 عمدة الأرناب : اطلبني له الهداية.
 صحفي الأرناب : ماذا حدث لأجيال الأرناب الجديدة في هذه
 الجزيرة؟ الأخلاق تتراجع يوماً بعد يوم.
 الأرنبة الكبيرة : ولدي منهم يا صحفي الأرناب.
 عمدة الأرناب : (بتعقل وهدوء) لا تدعي على ولدك يا أرنبة
 الوادي الجنوبي.
 الأرنبة الكبيرة : لسوء خلقه دعوت عليه يا عمدتنا، وقلت اللهم
 اجعله في جوف الثعالب.
 صحفي الأرناب : استغفري ربك يا أمة الله. (لحظة صمت) فهذه
 الدعوة قاسية؛ فهي شر المآل لكل أرنب.
 عمدة الأرناب : اهدئي سوف أطلبه عندي في مقر العمديّة،
 وسوف أحاول المصالحة بينكما فأنا أعرفه جيداً،
 لقد عقدت قرانه بنفسني مرتين.
 صحفي الأرناب : وأنا كنت معزوم في هذين الزيجتين، ونشرت
 تهنئة له بالجريدة الرسمية لجزيرة الأرناب،
 سأحاول معك يا عمدتنا الفاضل.
 الأرنبة الكبيرة : المشكلة أن زوجاته سيرفعن قضية خلع إذا تزوج
 سنامي، وسوف تتشرد الأرناب الصغار.
 عمدة الأرناب : وهذا لا يرضي أحداً.
 الأرنبة الكبيرة : زوجاته أقسمن على خلعه لو فعلها.
 عمدة الأرناب : اهدئي يا أختاه، ربما نستطيع أن نصلح
 بينكما.
 الأرنبة الكبيرة : ليتك تستطيع يا جناب العمدة.
 صحفي الأرناب : سنحاول معه، وربما ننجح.
 عمدة الأرناب : سوف نتدارس الأمر بروية، (لحظة صمت)
 بالمساء سوف أمر عليكم بالمنزل؛ لكي أحلق شعر
 رأسي عند زوجك الماهر، (يمسك لحيته) وأيضاً
 أهدب لحيتي وشاربي.
 الأرنب الكبيرة : على الرحب والسعة؛ فقصاصه شعرك الطاهر

التي تسقط في محل حلاقة زوجي شرف لكل العائلة.

صحفيّ الأرناب : وأنا أيضاً سوف أكون معك يا شيخ لكي أحلق شعري الطويل.

الأرنبة الكبيرة : تشرفنا يا أخي.

صحفيّ الأرناب : ربما أصطحب معي أختي لؤلؤة الأرناب؛ كي تخيطين لها الثوب الجديد، فأنت أبرع خياطة في جزيرة الأرناب.

الأرنبة الكبيرة : أختك لؤلؤة الأرناب صديقتي منذ أن كنا في فريق الكشفة المكلف بتنظيف الطرق بمدرسة التعليم الأساسي، هي أكملت التعليم أما أنا فدخلت مركز التدريب على الحرف، فقد كنت أعشق الأعمال اليدوية؛ ولذا أصبحت أشهر خياطة بالجزيرة، وكبار الأرناب تأتي لتفصل ثيابها عندي..

صحفيّ الأرناب : الفضل في مهارتك يرجع للتدريبات التي تجريها فرق الكشفة في جزيرتنا، فهي تعلم الحرف اليدوية للمتدربين.

الأرنبة الكبيرة : نعم لقد كان لها دورا مهماً في الحفاظ على نظافة المكان أيضاً، والأرناب التي تشارك في شبابها المبكر بالكشفة تتعود على النظام، وتحافظ على البيئة، وتغرس تلك العادات في أولادها الصغار.

عمدة الأرناب : صدقت أيها الأخت العزيزة، فأنا عندما تزوجت الأرنبة الأولى حرصتُ على أن تكون من أرنبات فريق الكشفة. وبحمد الله، كل زوجة من زوجاتي تمتن حرفة أو وظيفة.

الأرنبة الكبيرة : أنا أذكر أن زوجتك التاسعة يا عمدتنا كانت مع أختي في مدرسة التمريض.

عمدة الأرناب : (يضحك بفخر) نعم. أعرف ذلك تمام المعرفة، فالتمريض مهنة رائعة، (لحظة صمت) وحتى لا أطيل عليك سوف نزورك بالمساء.

الأرنبة الكبيرة : (وهي تهتم بالانصراف) سوف ننتظركما، بالإذن سوف أذهب لمزرعة الجزيرة حالاً؛ فزوجي ينتظر

الخبس الطازج.
الأرنبان : (في صوت واحد) تصحبك السلامة.
(تنصرف)
عمدة الأرناب : (لصحفي الأرناب) لقد سبقناها، وأكلنا من
هذه المزرعة ونحن في طريقنا للطبيب عقيق.
صحفي الأرناب : الخبس بها لذيذ جداً.
عمدة الأرناب : أنا أعشق قلب الخبس.
صحفي الأرناب : وأنا أعشق الورق الأخضر فهو ملئ
بالفيتامينات.
عمدة الأرناب : ليتنا حملنا بعض الخبس كهدية للطبيب
عقيق وزوجته كوين.
صحفي الأرناب : لقد نسينا آداب الزيارة؛ بسبب الاستدعاء
العاجل، فقد أبلغتنا السلطات المحلية بضرورة
لقاء الطبيب عقيق فوراً؛ للتنسيق في مواجهة
الوباء الجديد.
عمدة الأرناب : ربما خطورة الأمر جعلتنا ننسى، ولذا لم نكمل
فطورنا، فقط أكلنا بعض الوريقات وهذا عذرنا.
هيا بنا نسرع وندخل للطبيب عقيق للنظر في
كيفية إنقاذ الجزيرة من الوباء القاتل؛ فالأرناب
هنا مُهددة بالفناء.

إظلام

المشهد الثاني :

(قبل الإضاءة، تسمع الأصوات التالية للدلالة على الصباح) :

صوت : أذان الديك.
صوت : شقشقة العصافير.
صوت : خريير الماء.

(إضاءة على المسرح.. معد على هيئة بيت في حوض غابة بشمال جزيرة، يقف الأرنب فيزي غاضباً يتجول في ساحة فضاء)

الأرنب فيزي : (يكلم نفسه) أنا الأرنب فيزي معلم الأجيال، ابنتي سنامي تصبح بهذا السوء!، ابنتي قدرة، ولا تستحم. (تدخل زوجته الأرنبه لوب.. يلتفت نحوها) تصوري يا زوجتي لوب، أنا مدرس الأحياء الأول بالجزيرة، أنا الذي أعلم الأجيال أصول النظافة، ابنتي قدرة جداً.

الأرنبه لوب : (بقلق) وأنا مثلك يا زوجي، لا أدري كيف أتعامل مع ابنتنا سنامي! (باكية) دبرني يا فيزي، ما هو الحل؟ سنامي عنيدة، ولا تسمع النصائح.

الأرنب فيزي : (باستسلام) صدقيني، لا أدري.
الأرنبه لوب : لولا أنني محاسب كبير في المذبح الآلي لذبحت سنامي، وتخلصت منها، وسلمتها مع اللحوم إلى دولة العرب المتحدة.

الأرنب فيزي : المشكلة أنها لن تصبح أمماً أبداً؛ لأن هناك أمراضاً تحدث للأرانب تمنعها من الإنجاب.

الأرنبه لوب : تقصد أمراض عدم النظافة، أو المشاكل النفسية التي تصيب الأرانب.

الأرنب فيزي : نعم يا لوب، وخاصة الأمراض النفسية.

الأرنبه لوب : (بقلق) لا تذكرني بالأمراض النفسية؛ فهي قد تدفع الأرنبه في حال الإنجاب إلى هجر الأبناء

(تصرخ) أو افتراسهم، يا إلهي! أي أم تلك التي
تفترس صغارها!.

الأرنبة فيزي : للأسف الأرنب التي تعاني من الخلل النفسي
تفعل ذلك.

الأرنبة لوب : شيء فظيع، ربما هذا ما قلل من حُزني على عدم
إنجاب سنامي من أزواجها الثلاثة السابقين.

الأرنبة فيزي : ما يقهرني أنني سمعة سنامي السيئة بلغت
أثناء الجزيرة، تصوري أن عمدة الأرنب وصحفي
الأرنب اتصلوا بي حتى أ منع زواج سنامي ابنتنا
من الأرنب البلدي.

الأرنبة لوب : يا فضحيتنا بين الأرنب!.

الأرنبة فيزي : (بانكسار) عندما حاول الأرنبان الوساطة
بين الأرنب البلدي وأمه، استقر الجميع على
استشارة الطبيب عقيق، وبعد أن عرضوا الأمر
على الطبيب أوصاهم بخطورة ذلك بسبب
مرضها النفسي، وعدم نظافتها، وأنا لن أخالف
رأي العلم.

الأرنبة لوب : إذا، علينا أن نمنع هذا الزواج.

الأرنبة فيزي : سنحاول معاً، ولكن برفق؛ لأنها عنيدة.

الأرنبة لوب : أين هي الآن؟

الأرنبة فيزي : منذ ساعة، كانت تأكل الخس، وتتابع الأخبار
عبر المواقع الإلكترونية.

الأرنبة لوب : هي تسرف في مشاهدة التلفزيون والإنترنت.

الأرنبة فيزي : الفراغ هو أساس البلاء، يجب أن تعمل (يتذكر)
هل ذهبت بالأمس لمقابلة شركة نقل الجزر؛ فقد
طلبوها للعمل.

الأرنبة لوب : نعم ذهبت.

الأرنبة فيزي : (بفضول) هل نجحت في الاختبار؟

الأرنبة لوب : عندما شاهدوها وبدون مقدمات أو حتى إلقاء
أسئلة اعتذروا لها، ولم تقبل.

الأرنبة فيزي : (بحسرة) بالتأكيد كانت رائحتها بغيضة كالعادة، وسمعتها سيئة، نحن من فصيلة الأرنبة الشمالية المشهورة بالجدية والنظام (يصرخ) سنامي قد أهدرت سمعتنا.

الأرنبة لوب : صدقت يا زوجي، فكل المريين الذين يقتنون الأرنبة في مزارع البشر يفضلون أنواعنا فمن من فصيلة الأرنبة الأمريكية الرائعة؛ ووزن الأرنبة الواحد من فصيلتنا يتراوح ما بين ٦ إلى ٨ كيلو جرامات، وهذا وضعنا في مقدمة السلالات المرغوبة لدى البشر، سنامي تهدد سمعتنا، فقد يظن البعض بالخطأ أن كل الأرنبة مثل سنامي القذرة.

الأرنبة فيزي : لا أدري كيف يكون التصرف! (تدخل سنامي تفرك في عينها)

الأرنبة سنامي : (بصوت أجش) أين الطعام يا أمي؟ المنزل فارغ، ولا يوجد به طعام.

الأرنبة فيزي : (بدهشة) كيف ذلك؟ لقد أحضرت بالأمس غذاءً يكفي لمدة ثلاثة أيام كاملة.

الأرنبة سنامي : يا أبي، أنا لم أنم منذ الأمس، وكنت حزينة جدا، ولذا لم أدر بنفسني فأكلت كل الطعام.

الأرنبة فيزي : (يولول بيديه) كل الطعام؟.

الأرنبة سنامي : نعم يا أبي.

الأرنبة فيزي : أكلت الخس والجزر والحبوب والبرسيم؟ هل أنت مضجوعة يا سنامي!.

الأرنبة لوب : لأبد أنك مريضة.

الأرنبة سنامي : (تبكي) أنا جائعة يا أمي (تمسك هاتفاً بيدها، وتتابع الفيس بوك، وتكلم نفسها) هذه رسالة جديدة من الأرنبة البلدي، سوف أورد على الرسالة (تتجه جانباً، وتكتب على الهاتف وتنشغل عن الأبوين)

الأرنبة لوب : (لزوجها) هي ليست معنا، على الدوام مشغولة بالفيس ، نحن نعاني من كارثة (لحظة صمت) الأكل بشراهة كارثة، هو عين المرض النفسي.

الأرنبة فيزي : لا يوجد أمامنا خيار سوى الذهاب إلى السوق لشراء الطعام من جديد.

الأرنبة لوب : إذا، اشتر الحشائش الخضراء إنها رخيصة، وأيضاً قد تصدها عن التهام المزيد، علينا أن نقتصد حتى نوفر بعض المال؛ لنعرض سنامي على الطبيب المختص، لقد تأخرنا في ذلك يا فيزي.

الأرنبة فيزي : (بندم) كيف فاتنا هذا الأمر، لقد نسيت أن لكل داء دواء، كان يجب أن نفكر في ذلك من وقت مبكر.

الأرنبة لوب : نعم منذ طلاقها الأول من الأرنبة الأزرق.
الأرنبة فيزي : للأسف، لم نُقدر الأمور كما يجب، كنا نظن أن المسألة عادية.

الأرنبة لوب : غداً، نذهب بها إلى مستشفى الأمراض النفسية.

الأرنبة فيزي : اتفقنا (يهم بالانصراف) أما الآن فأنا ذاهب إلى السوق فوراً؛ حتى أحضر لها الطعام لعلها تهدأ.
الأرنبة لوب : خذني معك حتى أساعدك في حمل الطعام. (ينصرفان)

الأرنبة سنامي : (بلهفة) لا تتأخران، تباً للجوع الشديد، ربما بعد الزواج من الأرنبة البلدي تحل مشكلة الطعام فجنوب الجزيرة به الغذاء رخيص جداً، ولذا قبلت الزواج من الأرنبة البلدي رغم معارضة الجميع، سوف أدخل إلى حجرتي كي أتصل بالأرنبة البلدي لنسرع في الزواج. (تنصرف)

(إظلام)

(لحظات مع إضاءة على نفس المشهد، حيث الأرنبة فيزي يجلس في قلق)

الأرنبة فيزي : (يكلم نفسه بصوت مسموع) لقد تكسّر ظهري من كثرة حمل الطعام، منذ عدة أيام وأنا أحمل الطعام بكثرة، أرهقت أباك يا سنامي، ولولا أن

الأبناء فلذات أكباد الآباء والأمهات لسلمتك
للمذبح بيدي. (جرس الباب يرن بسرعة، ينهض)
من الطارق؟.

الصوت : (من الخارج) أنا ضابط الأرناب.
الأرناب فيزي : (يتقدم للترحيب به) تفضل بالدخول.
ضابط الأرناب : من عادتنا كأفراد أمن أن نستأذن قبل الدخول؛
فللببوت حرمان.

الأرناب فيزي : كلنا ذلك الرجل، فمن تقاليد جزيرتنا
الاستئذان قبل الدخول.

ضابط الأرناب : لقد تعلمت منك ذلك يا سيدي، لقد كنت
تلميذك في يوم ما بمدرسة الأرناب الثانوية
بشمال الجزيرة.

الأرناب فيزي : كنت تلميذي، دعني أتذكرك.
ضابط الأرناب : كنت بالإذاعة المدرسية عندما فرنا بمسابقة
الوزارة منذ عشرة أعوام.

الأرناب فيزي : تذكرتك أيها الأرناب كوكي. نعم، كانت
المرّة الوحيدة التي فاز فيها فريق الإذاعة بمسابقة
كبرى (لحظة صمت) فعلاً، لقد كنت طالباً
مجتهداً.

ضابط الأرناب : لقد بذلت قصارى جهدي بالثانوية العامة حتى
أحصل على درجات مرتفعة.

الأرناب فيزي : ولكن كلية الشرطة تشترط اللياقة البدنية
بجانب المجموع.

ضابط الأرناب : منذ طفولتي وأنا أمارس الرياضة بانتظام؛ لذا
تمكنت من اجتياز اختبارات اللياقة بجدارة.

الأرناب فيزي : كنت تلميذاً متفرداً، وأيضاً يبدو أنك ضابط
متفرد.

ضابط الأرناب : (بتردد) عفواً، جئتك في مهمة محددة (لحظة
صمت) لدي بعض الأسئلة، وأرجو أن أجد لها
جواباً عند جنابكم.

الأرناب فيزي : مهمة محددة (بقلق) الشرطة لا تذهب إلى أحد
إلا إذا كان هناك أمرٌ ما، على أية حال، هات ما
عندك.

ضابط الأرنب : ما عندي هو بعض الأسئلة الرسمية، وفضلت أن أقوم بالمهمة حتى لا يروعك ضابط آخر.

الأرنب فيزي : (بدهشة) تفضل يا كوكي (بتراجع) أقصد يا سيادة الضابط.

ضابط الأرنب : (بتواضع) أرجو أن تكلمني بدون تعظيم؛ فأنا تلميذك.

الأرنب فيزي : ونعم التلميذ، ولكنك الآن ضابطاً كبيراً وتمارس عملك، وأنا أحترم عمل الآخرين.

ضابط الأرنب : حسناً (بلهجة تقريرية) لقد شوهدت اليوم والأمس تشتري كميات كبيرة من الطعام، (يحسم) لماذا؟

الأرنب فيزي : (يضحك بسخرية) أتلك هي المهمة الرسمية؟ وهل شراء الطعام مُحرم في هذه الأيام؟

ضابط الأرنب : (مبتسماً بهدوء) ليس محرماً يا سيدي، ولكني أسأل عن السبب (لحظة صمت) وأرجو ألا تمل من سؤالي (يحرك سبابته في وجه المدرس مبتسماً) وأرجو أيضاً أن تكون الإجابة دقيقة للغاية.

الأرنب فيزي : (بدهشة) ابنتي سنامي يبدو أنها قد فجعت، أكلت كل الطعام بالمنزل ليلة البارحة، واستيقظت تطلب طعاماً جديداً.

ضابط الأرنب : تلك هي المشكلة.

الأرنب فيزي : لا توجد مشكلة من الأساس (لحظة صمت) سنامي ابنتي تأكل من حر مال أبيها، وتم شراء الطعام نقداً وعداً.

ضابط الأرنب : (بأسى وحزن) مع بالغ الأسف، هذا شيء خطير للغاية.

الأرنب فيزي : (بغضب) أي خطورة في أن تأكل ابنتي ما تشاء!.

ضابط الأرنب : حسب المعلومات التي وردت إلينا من السلطات المحلية لرصد مشتريات الطعام بمعدل أكثر من المعدل الطبيعي، أود أن أخبرك (يصمت برهة)

الأرنب فيزي : (بتعجل) تكلم بسرعة.

ضابط الأرنب : (بتردد) لا أدري كيف أبدأ؟

الأرنب فيزي : تكلم أرجوك، هل حددت السلطات حجماً معيناً من الطعام؟

ضابط الأرنب : ليس هناك حدوداً أو قيوداً على الطعام سوى التوعية بعدم الإسراف، هذا شأن خاص، وحتى لا أطيل عليك، هناك علاقة بين الشراهة في تناول الطعام ومرض فيروسي جديد قد أصاب شمال جزيرة الأرناب.

الأرنب فيزي : يا إلهي، هل معنى ذلك أن ابنتي سنامي مريضة بهذا المرض الجديد؟

ضابط الأرناب : ربما.

الأرنب فيزي : وما هو هذا المرض الخطير؟

ضابط الأرناب : التقارير الواردة ذكرت أنه مرض جديد جرّاء تحور الفيروسات.

الأرنب فيزي : كيف عرفتم بخبر ذلك التحور مع أن بيان التحذير أذيع بالأمس فقط؟

ضابط الأرناب : دولة العرب المتحدة عند قيامها بالفحص الطبي للأرناب المذبوحة اكتشفت أن الأرناب التي تزيد عن ثمان كيلو جرامات، بها بقع تميل إلى اللون الأزرق الفاتح؛ ولذا قامت المعامل البشرية بتحليل تلك البقع، واكتشف العلماء البشر أن ذلك بسبب الفيروس المتحور (لحظة صمت) ولذا أخبروا القسم الطبي منذ منتصف الليل بالنتائج.

الأرنب فيزي : نعم وسائل الاتصالات الحديثة جعلت العالم كالقريبة الصغيرة بعد بضع ثوانٍ أو دقائق كل الأخبار تلف الدنيا.

ضابط الأرناب : بالفعل يا سيدي.

الأرنب فيزي : ما تقوله كارثة، فأنا مدرس لعلم الأحياء، وأعرف أن الطفورات التي تحدث للفيروسات المختلفة تتم بمعدلات سريعة (لحظة صمت) فعلى سبيل المثال فيروس نقص المناعة البشري «الإيدز» يتطور بمعدل سريع جداً، كما أن جزيء الفيروس الواحد يمكن أن ينتج حوالي 10

ملايين فيروساً آخر خلال ٢٤ ساعة.

ضابط الأرناب : ورد بالتقرير أن قدرة الفيروسات على التكيف تجعل السيطرة عليها صعبة، وخاصة الفيروسات المشتركة التي تصيب البشر والحيوان.
الأرناب فيزي : نعم، مثل فيروسات كورونا، وأنفلونزا الخنازير.

ضابط الأرناب : الفيروس الجديد مشترك بين البشر والأرناب.
الأرناب فيزي : هل تم عزله معملياً؟
ضابط الأرناب : تلك جزئية متخصصة، ولا توجد لدي معلومات عنها، مهمتي تقتصر على الرصد وضبط الحالة.

الأرناب فيزي : (باكياً) هل ستعدم سنامي؟ (يهز الضابط منهاراً) ولذا جئت لأُصطحب المسكينة لمذبح الحجر الصحي الذي تُعدم الأرناب المريضة فيه (يبكي بحرقة) يا سنامي يا حبيبتي، لم أكن أتصور خطورة المرض الذي ألمَّ بك (بكاء حاد)
ضابط الأرناب : (برقة) اهدأ يا سيدي، ما لدي من تعليمات هو عزل الأرنبة سنامي لحين اتخاذ قرار طبي، فالطبيب عقيق ركب طائرته إلى هنا، وأظنه قادم بعد لحظات، فقد وصل إلى إدارة الحجر الصحي مع فريقه البحثي، وهو من سيحدد الحالة، وربما يعالجها.

الأرناب فيزي : (باكياً) وربما تموت.

إظلام

تسمع الأصوات التالية

صوت	: طائرة هليكوبتر.
صوت	: سرينة إسعاف.
صوت	: سرينة سفن بحرية.

الأرنبة لوب	(إضاعة على نفس المشهد السابق، حيث تتحرك الأرنبة لوب في قلق مع الطبيب عقيق) : (بقلق) سنامي ستعدم، يا إلهي نرجو رحمتك؛ فالأمرض الفيروسية جد خطيرة، الوباء ضرب شمال الجزيرة ولا ندري ما العمل! (يدخل الطبيب عقيق، يرتدي ملابس طبية معقمة) الطبيب عقيق :لا تقلقي؛ لقد أرسلنا الدم والعينة الطبية التي أخذناها من سنامي إلى معمل دولة العرب المتحدة، وسوف نتصرف بناءً على قرارات الطب البيطري هناك.
الأرنبة لوب	: (بهلع) هل سنموت كلنا؟ الطبيب عقيق : لا تقلقي، فقد أمرت السلطات بزيادة الاحتياطات الطبية، وعزل المربع الأوسط في شمال الجزيرة؛ لأنه مصدر المرض.
الأرنبة لوب	: ما اسم هذا الفيروس المربع؟ الطبيب عقيق : الأطباء أطلقوا عليه سي ٣
الأرنبة لوب	: ماذا تعني سي ٣؟ الطبيب عقيق : لأنه ينتقل عبر ثلاث طرق، هي: الدم، والجنس بين البشر، وأيضا ينتقل من الأرانب إلى الإنسان عندما يأكلها، والغريب أن حرارة الطهي لا تقتل هذا الفيروس الجديد، وينتقل أيضا إلى الحيوانات التي تفرس الأرانب، ويؤدي إلى الموت خلال أسبوع.
الأرنبة لوب	: يا ويح الأرانب من شر هائل. الطبيب عقيق : نعم يا مدام لوب، الخطر كبير. (بقلق) الفيروس الجديد يهدد سلامة الجميع.
الأرنبة لوب	: معنى ذلك أن المذبح الكبير سيتوقف عن العمل.

الطبيب عقيق : نعم، وستُعدم كل اللحوم الموجودة بالثلاجات.
الأرنبة لوب : (بحسرة) إذا، نحن في انتظار منبحة جديدة
للأرناب.

الطبيب عقيق : سيتم عمل فحص طبي شامل، كل الأرناب
المصابة سوف ترحل للحجر الصحي، والسليمة
سوف توضع تحت الملاحظة الطبية لمدة شهر
كامل.

الأرنبة لوب : هل هناك تعليمات جديدة؟
الطبيب عقيق : ممنوع الزواج، أو لقاء الزوجين لمدة شهر أيضاً؛
لأن هذا الفيروس ينتقل عبر الجنس، وسيتم
صرف أدوية لرفع قدرة جهاز المناعة للحد من
خطر الفيروس.

(يدخل الأرنب فيزي)
الأرنب فيزي : الصحف الإلكترونية ترصد حال الجزيرة
دقيقة بدقيقة، والفضائيات تنقل كل ما يدور
بالجزيرة.

الأرنبة لوب : ماذا نعمل لمكافحة هذا الفيروس الخطير؟
الطبيب العقيق: الالتزام بالإرشادات الطبية، هذا هو المطلوب.
الأرنبة لوب : سوف نلتزم كلنا بالتعليمات.
الطبيب العقيق: المهم، سنامي تلتزم.

(إظلام)

تسمع الأصوات التالية

صوت	: طيور النورس.
صوت	: أمواج.
صوت	: سرينة إسعاف.

(إضاءة على سنامي تتجول، وهي قلقة تحدّث
نفسها بصوت مسموع)

سنامي : (بهستيريا) أنا مريضة بالفيروس الجديد،
وبالتأكيد سوف يتم إعدامي وذبحي، ثم وضعي
في محرقة الحجر الصحي؛ لضمان قتل الفيروس؛
لذا يجب أن أهرب، لقد اتصلت بالأرنب البلدي،

وسوف يهرب معي، سنهرب في جوف الليل، نعم سأتزوج الأرنب البلدي، ومن حسن الحظ أنه لا يتابع أخبار المرض الجديد. منذ أمس، وهو يدبر للزواج مني. لقد اتصل بمأذون الأرناب البرية بجيب الجزيرة الشرقي المهجور الذي تقطنه الأرناب المطرودة من الجزيرة بسبب سوء السلوك أو الهاربة من الأحكام، وأقنعه بضرورة عقد القران، وقد وافق. بيت الزوجية الجديد سيكون هناك بربوة على حافة الجزيرة الصخرية، يجب أن أذهب إليه في الموعد المحدد.

(تدخل الأم، الأرنبة لوب)

الأرنبة لوب : (برقة) لماذا لا تنامي يا عزيزتي؟، غداً سوف تذهبن لمستشفى الأرناب للأمراض الفيروسية، ونأمل في علاجك.

سنامي : (بثورة وهلع) تقصدين الذهاب إلى الموت، أذهب إلى الذبح، ثم المحرقة.

الأرنبة لوب : (باكية) لا يا قلب أمك، أنا لا أتحمل ذلك (تهديها) الطبيب عقيق أخبرني أنهم سيحاولون علاجك.

سنامي : لا يوجد حل أمامي سوى الهرب.

الأرنبة لوب : (بحزم) إياك والهرب، عند انتشار الوباء يحذر الخروج أو الدخول من أرض الوباء، (باكية) ولو لم تقلعي عن ذلك؛ سوف أسلمك بنفسني للحجر الصحي.

سنامي : (بثورة) هل توجد أم تسلم ابنتها للموت؟ كلكم تكرهونني، كلكم تودون التخلص مني. (بألم، تكلم نفسها) ها أنت يا سنامي دوماً مقهورة، من أزواجك، وحتى من أمك.

الأرنبة لوب : لا تقولي ذلك يا سنامي، أنا أحبك، ولكن قانون الجزيرة واجب النفاذ، هروبيك لن يفيد بشيء، ستهلكين ويهلك معك آخرون بالعدوى. أشعر بدوار في رأسي.

سنامي : انتظري، سوف أذهب وأحضر لك الدواء من

الداخل. (تنصرف)
: (بتصميم) يجب أن أخدمها، وأتظاهر بالموافقة
على كل ما تريد، وفي منتصف الليل سوف أهرب،
هذا هو الحل.

إظلام

ستار

الفصل الثاني

المشهد الثالث

المسرح على هيئة حي بواد للأرانب البلدية
بجنوب الجزيرة، به مدخل لعائلة الأرنب دوتش
على اليمين، ومدخل في عمق المسرح لبيت الأرنب
البلدي. وفي اليسار، مدخل يؤدي إلى طريق عام؛
حيث الأرنب الكبيرة مع زوجها الأرنب الكبير
يتحاوران)

الأرنب الكبيرة : ما بك يا زوجي؟

الأرنب الكبير : منذ أول أمس، وابنا الأرنب البلدي مختفي.

الأرنب الكبيرة : أنا قلقة عليه، ربما يتزوج تلك القذرة سنّامي.

الأرنب الكبير : بدون علمنا (لحظة صمت) لو حدث ذلك؛

تكون كارثة، هذا الأحق قد يفعلها.

الأرنب الكبيرة : ما يؤكد أن في الأمر ما يستحق القلق؛ أن

هاتفه المحمول مغلق، زوجاته يطلبنه من أمس،

ولا يرد.

الأرنب الكبير : ألم يسمع الأخبار القادمة من شمال الجزيرة

حول المرض الجديد؟

الأرنب الكبيرة : بالتأكيد لن يسمع؛ فهو يقضي وقته في شرب

الخمير، وعقله يظل غائباً عن الوعي لمدة يوم أو

أكثر.

الأرنب الكبير : تباً للخمير، وكل المسكرات.

الأرنب الكبيرة : لقد تهاونت معه في الصغرى زوجي.

الأرنب الكبير: (بدهشة) أنا؟ لقد كان تحت

نظري، ولم أقصر معه في شيء، كنت أعامله

كالأخ، ولكنه خارج البيت كان يصادق أصحاب

السوء.

الأرنب الكبيرة : كان يجب أن تنهره.

الأرنب الكبير : كثيراً ما نهزته، ولكن الشيطان لعب برأسه،

بدأ بتدخين السجائر تقليدياً للآخرين، ثم عرف

بعد ذلك خمارة الأرنب السوداء، وأدمن الخمر،

كثيراً ما كنت أحذره، وكم قلت له إن مخالفة الأب والأم مفسدة، وهو لا يبالي.

الأرنبة الكبيرة : قلبي يتمزق عليه، وعقلي يرفض فساد أخلاقه، أعلم أن نهاية عقود الوالدين قاصمة للظهر، وهو يلقي بنفسه في الهلاك.

الأرنب الكبير : لا نملك سوى الدعاء له بالهداية، هيا أعدي طباقاً من الخس؛ فالطبيبة كوين وعمدة الأرناب وصحفي الأرناب في الطريق إلينا.

الأرنبة الكبيرة : لقد أعددت للضيوف ما لذ وطاب.

الأرنب الكبير : (بثقة) بيتنا هو بيت الكرم.

الأرنبة الكبيرة : سوف أدخل للبيت؛ كي أستعد لتقديم واجب الضيافة. (تنصرف)

الأرنب الكبير : وأنا سوف انتظر هنا لاستقبال الضيوف (لحظة صمت... يدخل بعدها عمدة الأرناب، ومعه صحفي الأرناب، والطبيبة كوين) يا مرحباً، يا مرحباً، شرفتم حي الأرناب البلدية.

عمدة الأرنب : الشرف لنا أيها الأرنب الكريم.

الطبيبة كوين : هل أوقفت نشاط الحلاقة أيها الأرنب الكبير؟

الأرنب الكبير : لماذا أيها الطبيبة؟ أدوات الحلاقة عندي كلها معقمة، وأنا أغير شفرة الحلاقة، فلكل أرنب شفرة جديدة، وأيضاً أنظف المكان ولا سبيل للعدوى لدي!.

الطبيبة كوين : كل التعاملات موقوفة؛ لأن الفيروس سريع الانتشار، وربما قص الشعر الذي بداخل الأنف قد يجعل بعضاً من رذاذ الدم على مقص الحلاقة وبالتالي تتم العدوى.

عمدة الأرناب : هذا الفيروس شديد الخطورة.

الطبيبة كوين : ويصيب الأرناب والإنسان معاً.

عمدة الأرناب : إذا، الوقاية خير من العلاج.

الطبيبة كوين : المشكلة أن الفيروسات التي تصيب الأرناب تتكاثر داخل الخلايا الحية حتى تنفجر هذه الخلايا، وحتى الآن ليس لها علاج.

الأرنب الكبير : وكيف نعرف الإصابة بالفيروسات أيها الطبيبة

الماهرة ٩.

الطبيبة كوين : الأعراض تتلخص في قلق يعتري الأرناب المصابة، وارتفاع في درجة الحرارة إلى ٤٠ درجة مئوية، وتشنجات، وصعوبة في التنفس، وعدم القدرة على حركة الأرجل الخلفية، وانتفاخ البطن، وإسهال، والإجهاض للأمهات الحوامل، وَيُنْفَق الأرناب المصاب خلال أسبوع.

الأرناب الكبير : الحمد لله، لا يوجد شيء من هذا بجنوب الجزيرة.

الطبيبة كوين : لذا نريد الحذر حتى تمر هذه الأزمة بسلام. صحفي الأرناب : (بذعر) وأنا لن أهدب ذقني حتى نهاية العام، العمرغال.

عمدة الأرناب : (بهلع) وأنا مثلك.

الأرناب الكبير : الوقت سوف يأخذنا دون أن أقدم لكم واجب الضيافة، تفضلوا بالدخول إلى بيتي.

الطبيبة كوين : لا وقت لدي؛ أنا مكلفة بتفقد كل أفراد هذا الوادي، ومعى عمدة الأرناب وصحفي الأرناب، (إلى الأرناب الكبير) نشكرك في المرات القادمة سوف ندخل إلى بيتك لناخذ واجب الضيافة (تلتفت لصحفي الأرناب، وعمدة الأرناب) هيا بنا نكمل جولتنا.

الأرناب الكبير : ومن سيأكل الخس والجزر الطازج.

عمدة الأرناب : (برغبة في الطعام) صحيح أن الخس والجزر طازجان.

الأرناب الكبير : نعم، أحضرتهم منذ دقائق من المزرعة.

عمدة الأرناب : اذهب بسرعة، وأحضر بعض الطعام نأكله في الطريق.

الطبيبة كوين : يا عمدة الأرناب، لا يجوز ذلك.

صحفي الأرناب : وما المانع يا طبيبة الجزيرة!، نحن جائعون.

الطبيبة كوين : سوف ننتظر ٥ دقائق فقط نأكل الخس، ونباشر العمل.

الأرناب الكبير : إذا هيا بنا إلى الداخل.

عمدة الأرناب : وسوف نأكل بأقصى سرعة.

الأرنب الكبير : وبعد الطعام، خذوني معكم، أدلكم على بيوت الأرناب بالوادي، يجب إعلام كل الأرناب بالخطر.

إظلام

(لحظات وتعود الإضاءة؛ حيث تظهر الأرنبة دوتش قلقة مع أمها الأرنبة أنجور)

الأرنبة دوتش : (بقلق) منذ أول أمس لم أر الأرنب البلدي يا أمي أنجور!.

الأرنبة أنجور : يا بني، دعك من التفكير في الزواج من هذا الأرنب المارق، إنه سكير، ولا يرضى آداب الأرناب.

الأرنبة دوتش : أحبه يا أمي.

الأرنبة أنجور : هذا الحب سيفقدك التركيز في العمل، وأنت تعملين طبأخاً ماهراً في أكبر فندق سياحي، تقصده الأرناب؛ لقضاء عطلة نهاية الأسبوع.

الأرنبة دوتش : أحاول أن أركز، ولكن طيفه أمام عيني بالليل والنهار.

الأرنبة أنجور : وبسبب هذا الهيام بالأمس أحرقت فطيرة عيد الميلاد، وكاد مدير الفندق أن يفصلك، ولولا أنه قريبنا، لكنت الآن بالشارع بدون عمل.

الأرنبة دوتش : لقد اعتذرت له، ولن يتكرر ذلك الخطأ يا أمي.

الأرنبة أنجور : يا دوتش، نحن فصيلة الأرناب الهولندية نتميز عن الأرناب- التي بالجزيرة- بالجمال، وقوة البنيان (يدخل الأب فلمنكي) ووزن الأرنبة البالغة من أسرتنا تتراوح ما بين ٦ إلى ٨ كيلو جرامات.

الأرنب فلمنكي : حقاً يا زوجتي فصيلتنا تمتاز بالكثير من الخصائص، علاوة على عشقنا للعمل.

الأرنبة أنجور : عليك أن تفخري يا دوتش بأبيك؛ فهو النجار الأول بالجزيرة، ويصنع أفخر الأثاث، ولا يوجد منزل من بيوت الأرناب إلا وبه قطعة أثاث من

صنع أبيضك .

الأرنبة دوتش : (تتجه نحو أبيها) أنا فخورة بك يا أبي .
الأرنب فلمنكي : (برفق، يملس فوق شعرها) أي بنيتي، رجائي أن
تنسي مسألة الزواج من الأرنب البلدي .

الأرنبة دوتش : أرغب أن يحمل أبنائي صفات الأرنب البلدي،
فهو ذكي وخفيف الظل، ومرغوب في بلاد العرب،
إنهم يعشقونه مع الملوخية المصرية، وكل أملي
أن أقدم للبشر أولاداً يحملون صفات مشتركة،
طعم الأرناب البلدية ووزن الأرناب الهولندي .

الأرنب فلمنكي: صدقت يا بنيتي، فمهمتنا
السامية هي إطعام الإنسان، تلك هي نهايتنا،
وأرناب لا تحصى ولا تعد؛ استقرت من قبلنا
في بطون البشر، أما شر المآل هو بطون الثعالب
والحيوانات آكلة اللحوم .

الأرنبة أنجور : أعوذ بالله من الثعالب الماكرة، اللهم أحسن
ختامنا (تقترب من دوتش) .

الأرنب فلمنكي: آمين .

الأرنبة أنجور : (إلى دوتش) معك كل الحق، فالأرناب
البلدية مع أن وزنها يتراوح بين اثنين إلى ٤
كيلو جرامات لكنها لذيذة، وبالتزاوج سيجمع
الأبناء بين الصفتين؛ ولذلك حدثتني أم الأرنب
البلدية بأنها تريد أن تزوجك للأرنب الأبيض
أخو الأرنب البلدي .

الأرنبة دوتش : (بدهشة) الأرنب الأبيض، لم يخطر على بالي
يوماً ما (تلتفت نحو أمها)، ولكنه أصغر مني
بتلاثة أشهر .

الأرنب فلمنكي : هو فارق بسيط يا دوتش، فعمر الأرنب الإنتاجي
يصل إلى ثماني سنوات .

الأرنبة أنجور : نعم، فارق بسيط كفى أنكما ستنجبان بالعام
الواحد أنتم وأبناؤكم البالغين ما بين ٢٨٨ و ٣١٢
كيلو لحماً من لحوم الأرناب الطازجة .

الأرنب فلمنكي : وهذا يعادل وزن خمسة خراف متوسط وزن
الخروف ٥٥ كيلو، أو وزن عجل مسمن لمدة سنة .

الأرنبة دوتش : (بتردد) الأرنب الأبيض.
الأبوان : (في صوت واحد) ونعم الزوج، تأكدي أن طاعة
الوالدين برّ النجاة يا دوتش.
الأرنبة دوتش : وأنا ابنة بارة بوالدي.
الأبوان : (في صوت واحد) إذا، على بركة الله.
إظلام

(إضاءة على الأرنبة السوداء وهي تتجول وتبحث
عن الأرنب البلدي.. تكلم نفسها)
الأرنبة السوداء : أين ذهب الأرنب البلدي؟، أغلق هاتفه المحمول؟
(بحدة) الخوف أن يكون مع سنامي المريضة، لقد
أخبرني بالأمس- وهو في الخمار- أنه سيتزوج
من سنامي، وقد قرأت في صباح اليوم أنها هربت
من ست ساعات، وهو ينوي الزواج منها سينقل
العدوى لجنوب الجزيرة؛ ولذا يجب العثور عليه،
حتى يتم توعيته بخطورة الأمر. (يدخل الأرنب
الأبيض)

الأرنب الأبيض : من؟ الأرنبة السوداء صاحبة الخمار! ماذا جاء
بك إلى حي الأرناب البلدية؟

الأرنبة السوداء : أيها الأرنب الأبيض، اسأل عن أخيك الأرنب
البلدي، أين هو؟

الأرنب الأبيض : (بدهشة) أنا من أسألك أنت، أين أخي؟ فهو
دائماً ما يسهر عندك بالخمار حتى الصباح.

الأرنبة السوداء : لا أعلم، ولم أره من الأمس؛ ولذا جئت لأن الكارثة
سوف تحل على جنوب الجزيرة، لقد أخبرني من
يومين أنه سيتزوج من سنامي، وعندما علمت في
الصباح أنها مريضة؛ جئت أحذره فلم أجده.

الأرنب الأبيض : (بهلع) تمام، كما قالت أمي، ولكن عمدة الأرناب
لن يوافق على عقد مثل هذا الزواج.

الأرنبة السوداء : سوف يذهب إلى مأذون الأرناب البرية بالجيب
الصخري المهجور بالجزيرة بالجانب الشرقي،
هناك كل شيء مباح بالمال، الأرناب المطرودة
والخارجة عن القانون سوف تساعد على الزواج
من سنامي المريضة، وسيعود حاملاً للفيروس

ليدمر الجزيرة.

الأرنبة الأبيض : لا بد من إخبار الطبيبة كوين وضابط الأرناب،
لقد جن أخي الأرناب البلدي، هذه نهاية الدلع
المارق، بالأمس خمارة، واليوم خسارة.

الأرنبة السوداء : (بغضب) صاحبة الخمارة التي تسخر منها هي
التي جاءت تحذر الجزيرة من الشر القادم.

الأرناب الأبيض : أنت من أتلّف عقله.

الأرنبة السوداء : أنا؟.

الأرناب الأبيض : نعم، منذ أن عرف المسكرات؛ ذهب عقله، يجب أن
أبلغ عنك عمدة الأرناب وضابط الأرناب، يجب
غلق هذه الخمارة، فهي أسُّ البلاء، لا يدخلها إلّا
الأحمق.

الأرنبة السوداء : هي مصدر رزقي، لا تحرض عليّ هؤلاء أيها
الأرناب الأبيض، وسوف أكافئك بزجاجتين من
الخمير المعتق.

الأرناب الأبيض : (بغضب) اصمتي يا لعينة، لن أكون سكيراً في
يوم ما.

الأرنبة السوداء : لا توجد لديّ مشكلة قانونية، فالبار مرخّص من
هيئة السياحة، ولكنني أخجل من عمدة الأرناب،
لقد وعدته بغلق المحل، ولم أفعّل.

الأرناب الأبيض : كان عليك الوفاء بالوعد.

الأرنبة السوداء : سوف أفعّل بعد افتتاح المشروع الجديد، إنني
أجهز مطعمًا للخس الطازج بوسط الجزيرة، أنا
أكره الخمر، ولكنني ورثت هذا البار عن والدي،
وسوف أبيعه نهاية هذا الشهر.

الأرناب الأبيض : حسناً.

الأرنبة السوداء : الآن، علينا السرعة في الحركة قبل أن تقع
الجريمة، هيا نبحث عن ضابط الأرناب. (يدخل
عمدة الأرناب، والأرنبة الكبيرة)

الأرنبة الكبيرة : (للأرناب الأبيض) ماذا تفعل تلك المارقة معك
يا ولدي؟.

الأرناب الأبيض : جاءت تحذرنا، فأخي الأرناب البلدي الآن في
جيب الأرناب البرية ليتزوج سنامي المريضة.

عمدة الأرناب : سيدمر الجزيرة بفعلته، هيا نلحق بهذا الغبي
قبل فوات الأوان.

الأرنبة الكبيرة : قلبي وربي غضبان عليك أيها الأرنب البلدي،
يا ابن بطني خذلتني وسط الجزيرة، أيها الابن
العاق قتلك الله شر قتلة. (تراجع همساً) بل
أهده يا ربي، لا تستجب لدعاء أم غاضبة.

عمدة الأرناب : هياً إلى مطار الطوارىء، ستقلع بنا الطائرة،
ومعنا ضابط الأرناب والطبيبة كوين، لعلنا
نستطيع اللحاق بهذا المجنون.

إظلام

المشهد الرابع

تسمع الأصوات التالية:

صوت : طائرة هيلكوبتر.

صوت : مدفع رشاش.

صوت : موج البحر.

(الإضاءة على جيب الجزيرة الشرقي المهجور،
المكان فسيح على شكل غابة، بها عدة أكواخ
طينية، ويظهر ضابط الأرناب بسلاحه ومعه
الدكتورة كوين، والأرنبة الكبيرة، عمدة الأرناب،
وصحفي الأرناب)

الطبيبة كوين : منذ ساعة، ونحن نتجول بالجزيرة، ولا أثر
للأرناب البلدي.

ضابط الأرناب : لقد اشتبكت مع أكثر من أرناب هارب من
الجزيرة، وأخشى أن تنفذ الذخيرة دون العثور
على الأرناب البلدي.

عمدة الأرناب : حافظ على الذخيرة التي بحوزتك أيها
الضابط؛ حتى يأتينا المدد، فالأرناب البرية
متوحشة وخارجة عن القانون، والإجرام في
دمها.

الطبيبة كوين : سنظل على مقربة من الطائرة حتى إذا داهمنا
الخطر نعود إلى الطائرة، ونقلع بها حتى تأتي
قوات التأمين.

ضابط الأرناب : لقد تحركنا على الفور من أجل ملاحقة الأرناب
البلدي والأرنبة سنامي؛ حتى نحاصر المرض، الآن
نحن في مهمة انتحارية من أجل حماية الوطن،
ولا يجب أن نخاف من الموت.

عمدة الأرناب : أرواحنا فداء للوطن.

صحفي الأرناب : (يهتف بحرارة) نموت، نموت، وتحيا الأرناب حرة
مستقلة.

الجميع : نموت، نموت، وتحيا الأرناب.

الأرنبة الكبيرة : (بتردد) ماذا أقول؟ لو أعلم أنه سيصبح مارقاً ما
ترددت في إرساله إلى المذبح الآلي، سينشر المرض

بالجزيرة كلها. (بتردد همساً)، ولكن قلبي يكاد أن ينفطر حزناً على ولدي المارق.
الطبيبة كوين : (لضابط الأرناب) إذا وجدناه قد تزوج الأرنبة سنامي؛ يجب القبض عليهما معاً وعزلهما عن الأرناب حتى لا تنتشر العدوى.

صحفي الأرناب : هذا صعب؛ لأن الأرناب البرية تقضي ليلة العرس في أكواخ؛ ولذا علينا أن ندقق النظر في متابعة من بهذه الأكواخ.

ضابط الأرناب : (يمد يده بنظارة إلكترونية) هذه نظارة إلكترونية مسجل بذكرتها صورة الأرناب البلدي وصورة سنامي، وبها أشعة تخترق الحواجز لتحديد الصورة، تلك مهمتك يا عمدة الأرناب (يمد يديه بها) خذها، وانظر به نحو أي كوخ طيني.
عمدة الأرناب : (يأخذها بتردد) ولكن هذا حرام، سوف أرى ما بالأكواخ، وأطلع على عورات الأرناب دون وجه حق.

ضابط الأرناب : (يضحك) لن ترى أي عورات، فالنظارة لا تلتقط سوى الصورة المثبتة بالذاكرة، والتي نبحث عنها فقط، لقد صممها العلماء بهدف حماية الخصوصية، ولعدم كشف عورات الأرناب، لن تظهر عليها سوى صور سنامي، والأرناب المارق فقط.

عمدة الأرناب : وفوق كل ذي علم عليم. (يرفع النظارة أمام عينيه) الآن، أعمل بضمير مرتاح.

صحفي الأرناب : سوف نبادل المتابعة معاً.
ضابط الأرناب : كل فرد يحملها نصف ساعة.
صحفي الأرناب : ونعم الرأي.

ضابط الأرناب : لقد مسحنا الساحل الصغير، والآن سوف نتجه إلى الساحل الصخري لنكمل البحث.

الطبيبة كوين : هذا الساحل في منتهى الخطورة، ومرتفع عن سطح البحر بنحو ٥٠٠ متراً، وقد يسقط أحدنا في المياه.

صحفي الأرناب : إذاً، نراقبه بالطائرة، وهذه النظارة سوف

تساعدنا في المهمة.

ضابط الأرناب : الأرناب البرية قد احتاطت للأمر، وحضرت أسفل الكوخ حفرًا دائرية للمعيشة، ويطنتها بمادة لا تسمح للكاميرات بالرصد، أما هذه الكاميرا فهي تكنولوجيا جديدة، تلتقط الصورة عبر إشارات التنفس، من خلال رصد الشهيق والزفير للكائن الحي بتكنولوجيا دقيقة جدًا. الطائرة التي معنا غير مزودة بمثل هذه الكاميرات، وجاري تصنيع نموذج يتم تركيبه بالطائرات.

الأرنبة الكبيرة : إذا، علينا أن نبحث بالطرق اليدوية.

صحفي الأرناب : على بركة الله، هيا بنا نبحث عن المارقين.

إظلام

صوت : سرينة السفن.

صوت : عواصف عاتية.

صوت : طائرة خافت.

إضاءة على الثعلب العجوز، والثعلب الشاب، وهما يتجولان على المسرح بنفس المكان.

الثعلب العجوز : ما هذا الزحام؟ أرى طائرات، وجنودًا من جزيرة الأرناب يبحثون في الجزيرة عن شيء ما.

الثعلب الشاب : أنا خائف أيها الثعلب العجوز.

الثعلب العجوز : لا تخف، اثبت أيها الشاب، لقد قبلت المغامرة عندما وافقت بإرادتك على المجيء معي إلى هذا الجيب.

الثعلب الشاب : لم أكن أعلم أن طائرات جزيرة الأرناب سوف تحلق فوقه، لقد تسللنا لنتناول وجبة من الأرناب البرية فقط (بذعر) هيا بنا نعود.

الثعلب العجوز : بعد هذه المعاناة، لقد تسللنا إلى السفينة التي تأتي لهذا الجيب بغرض تحميل الفحم من المنجم، والعودة به إلى بلاد العرب، قطعنا عشرات الأميال مختبئين وسط الركاب والمعدات، لنعود بدون أن نحقق أهدافنا.

الثعلب الشاب : الخوف من أرانب الجزيرة المسلحة، هم يمتلكون رصاصة خطيرة.

الثعلب العجوز : (بهلع) تقصد رصاصة الثعالب الذرية.

الثعلب الشاب : نعم فهي رصاصة من بضع ذرات موجبة تطلقها جنود الأرانب فتعمل على توصيل الطاقة الكهربائية التي بكل الذرات ببعضها البعض، فتتولد طاقة هائلة تصعق الكائن الحي فيموت على الفور.

الثعلب العجوز : تبأ لهذا السلاح الخطير، قد حرمانا كما حرم أجدادنا الثعالب منذ عقدين من دخول هذه الجزيرة العامرة بالأرانب، وأصبح حلم الثعلب منا هو أرنب بريّة من الأرانب المارقة في هذا الجيب، أما هذه الطائرات التي بالجو هي أخطر ما يهددنا.

الثعلب الشاب : لا بد أن الأمر جد خطير، فطيران الجزيرة لا يتحرك إلا لأمرهم.

الثعلب العجوز : حتى الأرانب البرية تختبئ في الكهوف العميقة بين الصخور خوفاً من قاذفات الرصاص الذري.

الثعلب الشاب : تعال نختبئ في أي كهف حتى لا يرانا أحد.
الثعلب العجوز : هيا حتى نتدبر أمرنا.

إظلام

صوت : زغاريد .

صوت : موسيقى زفة العروسين .

صوت : أمواج .

(إضاءة على الأرنب البلدي و سنامي، وهما

يتبادلان التهاني بالزواج)

الأرنب البلدي : (برقة) مبروك زواجنا يا سنامي يا حبيبتي .

سنامي : (بقلق) هل كنت سعيداً بليلة العرس أمس؟

الأرنب البلدي : كلي سعادة (بدهشة) أأست سعيدة مثلي؟

سنامي : (بيأس) المريض لا يشعر بأي سعادة .

الأرنب البلدي : كنت أشعر بأن حرارتك مرتفعة بعض الشيء،

قلت ربما من حرارة السعادة .

- سنامي : منذ متى لم تطالع أخبار الفيس بوك؟
الأرنب البلدي : منذ خمسة أيام تقريباً، مللت من متابعة الفيس بوك والمواقع الإخبارية، كنت أفضل قضاء الليل في خمارة الأرنبة السوداء ما بين الرقص والخمرة، ليلة الأمس كانت فاتنة حقاً يا حبيبتي، أعدك أن أصحبك معي في ليلة ما إلى خمارة الأرنبة السوداء.
- سنامي : كيف؟ هل نسيت أن من يدخل جيب الأرناب البرية يصبح من الأرناب المارقة.
الأرنب البلدي : (بلوعة) قد نسيت، ولكن بالتأكيد سوف نجد هنا الكثير من الحانات والخمارات فكل شيء هنا متاح.
- سنامي : (بهستريا) لن يمهلنا الوقت لذلك.
الأرنب البلدي : (بدهشة) لماذا تقولين ذلك؟ العمر أمامنا طويل.
- سنامي : معذرة لأنني لم أخبرك.
الأرنب البلدي : ماذا أخفيت عني؟
سنامي : أنا مريضة بمرض خطير، وسوف أموت خلال ساعات.
- الأرنب البلدي : (بحزن) لا تقولي ذلك، فلن أستطيع الحياة بدونك (يلتفت نحوها) سنامي، إما أن نموت سوياً أو نعيش معاً.
سنامي : حقاً تقول هذا من قلبك؟
الأرنب البلدي : من كل قلبي.
سنامي : إذا، لا تقلق سوف تلحق بي بعد أسبوع على الأكثر.
- الأرنب البلدي : كيف؟
سنامي : أنا مريضة بمرض معد يؤدي إلى الموت، ويتأكد انتقاله بالمعاشرة الزوجية، وهذا تم منذ ساعات.
الأرنب البلدي : (بذعر) حقاً ما تقولين؟
سنامي : نعم، ولذا هربت بك لأن أمي وأبي والجميع كانوا يرفضون هذا الزواج، فلنمت معاً يا حبيبي.

الأرنب البلدي : (بثورة) أيتها السافلة، لماذا لم تخبريني؟، أنا لا أريد أن أموت (لحظة صمت) المنحطة قتلت الأرنب البلدي.

سنامي : (ببلادة) ألم تقل من لحظات إما أن نموت سوياً أو نعيش سوياً.

الأرنب البلدي : هذا كلام أرناب مخمورة، أما الحقيقة أنا لا أموت من أجل أحد، أيتها المخادعة.

سنامي : (بهستريا) كلكم كاذبون، نعم كل الذكور كاذبون، هكذا كان يقول أزواجي الثلاثة قبل الزواج (لحظة صمت) وبعد الزواج يتغير الحال، كلكم كاذبون، وكنت أعلم أنك مثلهم كاذب (بتشفي) ولذا قررت الزواج بك لأنتقم منك، ولو أمهلني الوقت لانتقمت من كل الذكور.

الأرنب البلدي : (بغضب) يا سافلة، سوف أقتلك.

سنامي : (تضحك بهستريا) ما الجديد في ذلك، فأنا سوف أموت في بضع ساعات، وقتلك لي في هذه اللحظة سيخفف من آلامي، هيا اقتلني لا تتردد. (تصرخ) اقتلني، أريد الموت حالاً. (يظهر الثعلبان، العجوز يتجه بهدوء نحو الأرنب البلدي، والثعلب الشاب يتجه نحو سنامي)

الأرنب البلدي : (يلتفت نحو الثعلبين بذعر) لقد جاء من يقتلنا سوياً أيتها المخادعة.

الثعلب العجوز : (يمسك الأرنب البلدي) كم كنت أشفاق لطعم الأرناب البلدية، كانت أمنيتي أن أتذوق طعمها قبل أن أموت (بفرح) اليوم قد تحقق أملي.

الثعلب الشاب : (يمسك سنامي) وأنت أيتها السمينة الكبيرة لحمك الأبيض سوف يشبعني.

الأرنب البلدي : (يتذكر دعاء أمه) معذرة يا أمي، مازال صوتك يطن في أذني.

صوت الأم : اذهب يا ولدي، قلبي غضبان عليك، اللهم اجعله في جوف الثعالب.

الأرنب البلدي : (باكياً) استجيبت دعوتك يا أمي.

سنامي : (لثعلبين) اسمعا أيها الثعلبين، سأخبركما
بسر خطير ومهم.
الثعلب العجوز : (ضاحكا) قولي لعل هذا السر يفتح شهيتنا
على الطعام.
سنامي : أنا والأرنب البلدي مريضان بمرض عضال
ومعد، ومميت، وسوف يموت من يأكلنا.
الثعلب العجوز : (يضحك) أتحالين عليّ بالمكر والحيلة؟
الأرنب البلدي : إنها تقول الحقيقة.
الثعلب الشاب : (يضحك) نحن ملوك الدهاء، ولن تخدعنا
الأرناب (إلى الثعلب العجوز) هيا بنا خلف هذا
الكوخ نتناول طعامنا اللذيذ.

إظلام

تسمع الأصوات التالية
صوت : طائرة هيلكوبتر.
الثعلب العجوز : إنهم يطلقون علينا رصاصات الثعالب الذرية.
الثعلب الشاب : فقدنا حياتنا مقابل أكلة أرناب طازجة.
صوت : طلقات رصاص.
صوت : هرج، ومرج، وتدافع نحو المسرح.
(إضاءة على الأرنبة الكبيرة، والأرنبة لوب، وضابط
الأرناب، وعمدة الأرناب، وصحفي الأرناب)
الأرنبة الكبيرة : (بدموع) قتلت نفسك يا ولدي وأكلتك
الثعالب.
الأرنبة لوب : (تبكي) آه يا سنامي، أتعبت قلبي حية وميتة.
عمدة الأرناب : على رسلكما أيتها الأمهات، الأرناب المارقة لا
تستحق كل هذا الحزن، نحمد الله على موتهما
قبل أن ينشرا الموت بالجزيرة.
الأرنبة الكبيرة : حزني على ما آل عليه الحال.
الأرنبة لوب : (توبخ نفسها) هل فشلنا في تربية أبنائنا؟
عمدة الأرناب : لم تفضلا، بل البيئة السيئة حولهما أطاحت
بعقل الراحلين، بدليل أن باقي أولادكما جميعاً
صالحون.
ضابط الأرناب : صدقت يا عمدتنا.

عمدة الأرنب : أحمد الله على نجاح مهمتنا، وإنقاذ الجزيرة.
ضابط الأرنب : (يشير للجميع) تفضلوا للعودة بالطائرة، أما
أنا سأبقى لبعض الوقت لتطهير الجيب و أيضاً
لدفن الثعلبين في المحجر الكيميائي المخصص
للتخلص من الحيوانات الملوثة حتى يموت
الفيروس اللعين.

عمدة الأرنب : وتركك وحدك؟
ضابط الأرنب : لست وحدي، معي القوات الخاصة والفريق
الطبي.

عمدة الأرنب : لا. سوف ننتظر حتى نعود سوياً.
صحفي الأرنب : بعد العودة علينا بدراسة أسباب ما حدث لمنع
تكراره.

الأرنبة الكبيرة : (وهي تلتفت لصحفي الأرنب) هي الخمر
(بصوت عال) نعم، لقد أطاحت الخمر بعقل
ولدي؛ ولذا يجب غلق كل الخمرات بالجزيرة
حتى لا يضيع الشباب (تتجه نحو الضابط
وتهزه) يجب عليك ذلك يا ضابط الأرنب.

الأرنبة لوب : (تتقدم نحو ضابط الأرنب وتهزه من الجهة
الأخرى إنه الفيس بوك الذي أتلّف ابنتي (لحظة
صمت) فقد أسرفت سنامي في متابعة المنحليين
على شاشة الكمبيوتر، وقلدت الفاسدين، نعم
قلدت المنحليين (لحظة صمت) يجب غلق الفيس
بوك يا ضابط الأرنب.

ضابط الأرنب : (يتخلص منهما، ويصرخ) كفى، فضابط الأرنب
لا يملك عصاً سحرية تتحكم في كل الأشياء،
(يلتفت إلى الأرنبة الكبيرة) الانحراف في النفس
من الداخل، وحتى لو أغلقنا كل الخمرات في
الجزيرة، وضحينا بالمطاعم السياحية، من السهل
أن يصنع السكر الخمر لنفسه من مواد غاية في
البساطة، السلطة لم تقصّر (يلتفت نحو الأرنبة
لوب) الفيس بوك هو وجه الحضارة الجديد،
المشكلة في سوء الاستخدام، المنحرف سوف يلتقي
بالمُنحرف في أي مكان وزمان وبأي وسيلة، الفيس

بوك برئ من المنحرفين؛ فالداء بداخل المذنب،
دورنا هو التوعية في المنازل والمدارس، وعلى
من يخالف القانون والعرف أن يتحمل عواقب
انحرافه، دورنا ألا نقصر في ضبط المجرم وعقابه،
ومكافأة المجتهد وتشجيعه.
: (بصوت واحد) صدقت يا ضابط الأرناب.

الجميع

ستار النهاية

القاهرة ١٣ / ٤ / ٢٠١٦